علي فقد ابيها فقالت لسليمان انك لو امرت الشياطين بصوروا
صورته في منزلي الذي انا فيه اراها بكرة وعشيا رجوت
ان يذهب ذلك حزني فامر سليمان الشيطان فمثلوا لها
صورة ابيها فنظرت اليها فاذا هي صورة ابيها بعينها الا انه لاروح
فيها فعمدت اليها حين صنعوها فالبستها ثيابا مثل ثياب
ابيها ثم كانت اذا خرج سليمان تعمد الي تلك الصورة
وتسجد اليها وسليمان لا يعلم من ذلك شيا الي اربعين
صباحا وبلغ ذلك آصف ابن برخيا وكان لا يرد عن ابواب
سليمان اي ساعة اراد الدخول فاتاه فقال يا نبي الله
كبر سني ورق عظمي وقد حان مني الذهاب وقد احببت
ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه من مضي من انبيا الله
واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس ما كانوا يجهلون
من كثير امرهم فجمع له سليمان الناس فقام فيهم خطيبا
فذكر من مضي من انبيا الله واثني علي كل نبي بما فيه
مما فضله الله به حتي انتهي الي سليمان وقال ما كان
احلمك في صغرك ثم انصرف فوجد من ذلك سليمان في
نفسه امتلا غضبا فلما دخل سليمان منزله دعاه وقال
يا آصف ذكرت من مضي من انبيا الله فاثنيت عليهم خيرا
في زمانهم لما ذكرتني جعلت تثني علي خيرا في صغري
عما

عما سوي ذلك في كبري فما الذي احدثت في اخر عمري فقال
آصف ان غير الله يعبد في منزلك منذ اربعين فقال
سليمان انا لله وانا اليه راجعون قد عرفت انك ما قلت
الذي قلت الا عن شي بلغك ثم رجع سليمان الي داره فكسر
ذلك الصنم وصار يبكي ويدعوا ويتضرع الي الله تعالي
وكان له ام ولد يقال لها الامينة كان اذا دخل الخلا
او اراد اصابة امراة من نسايه وضع خاتمه عندها حتي
يطهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها ثم دخل الخلا
فاتاها صخر الجني المارد في صورة سليمان لا تنكر منه شيا
فقال لها هاتي خاتمي فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج
حتي جلس علي سرير سليمان وعكفت عليه الطير والجن
والانس وخرج سليمان واتي الامينة وقد تغيرت حاله
وهيبته عند كل من راه فقال يا امينة هاتي خاتمي
قالت من انت قال سليمان بن داود فقالت كذبت
قد جا سليمان فاخذ خاتمه وهو جالس علي سرير ملكه
فعرف سليمان ان خطيته قد ادركته وعلم الناس
ان سليمان مفقود فاخذ واتي طلبه واخذ سليمان يدور
في القرايا ويقول انا سليمان ابن داود انما انتزع ملكي
عني بخطيته اخطاتها فاطعموني شيا فان الله سيردني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)